الفصل السادس

تحليل بيانات الدراسة الميدانية

- خصائص عينة الدراسة
- المحور الأول: العلاقة بين الصحفيين والصحف
- المحور الثاني: بيئة الاتصال الصحفي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١
- المحور الثالث: مشاركة الصحفيين في التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية ٢٠١٢
- المحور الرابع: تقييم الصحفيين لتغطية سباق الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢
- تطبيق دليل المقابلة
- الخاتمة ومناقشة النتائج

تمهيد

قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة، عدد مفرداتها ٤٦٠ مفردة، من إجمالي الصحفيين العاملين بكل من صحيفة الأهرام، المصري اليوم، والوفد، وهو ما نسبته ٢٠% من حجم المجتمع الأصلي والبالغ ٢٢٩٨ صحفيًا.

وقد واجهت الباحثة عددًا من الصعوبات التي أثناء تطبيقها لأداة البحث، تمثلت هذه الصعوبات أولاً في عدم القدرة على الوصول إلى إحصائيات رسمية موثقة بخصوص أعداد الصحفيين العاملين بالصحف المصرية، إضافة إلى عدم تعاون نسبة ليست بالقليلة من الصحفيين، ربما نظرًا لانشغالهم بعملهم الصحفي، وربما لتوتر الأوضاع السياسية في حينها، كما أن افتقاد وسائل التواصل الإلكترونية مع الصحفيين قد أدت إلى اضطرار الباحثة إلى الانتقال والسفر عدة مرات للقاء الصحفيين بمقرات عملهم.

خصائص عينة الدراسة

جاءت خصاص عينة الدراسة كما توضحها بيانات الدراسة الميدانية على النحو التالي(*):

- **أولاً:** بلغت نسبة الذكور من الصحفيين ٦٦.١%، في حين بلغت نسبة الإناث ٣٣.٩%، وذلك كما عبر عنها الجدول رقم (١).
- **ثانيًا:** تراوحت الفئات العمرية للصحفيين من العشرين إلى ما فوق الخمسين، فبلغت نسبة الصحفيين في الفئة العمرية من العشرين إلى الثلاثين ٥٦.٥%، كما بلغت نسبة الصحفيين في الفئة العمرية من الثلاثين إلى الأربعين ٢٥.٩%، وبلغت نسبة الصحفيين في الفئة العمرية من الأربعين إلى الخمسين ٩.٨%، بينما بلغت نسبة الصحفيين في الفئة العمرية من الخمسين فما فوق ٧.٨%، وذلك كما عبر عنها الجدول رقم (٢).
- **ثالثًا:** تنوعت المؤهلات الدراسية للصحفيين، ما بين مؤهلات جامعية متخصصة في مجال الإعلام بنسبة ٣٥%، ومؤهلات جامعية غير متخصصة في مجال الإعلام بنسبة ٥٣.٧%، ومؤهلات فوق جامعية متخصصة في مجال الإعلام بنسبة ٥.٩%، ومؤهلات فوق جامعية غير متخصصة في مجال الإعلام بنسبة ٥.٤%، وذلك كما عبر عنها الجدول رقم (٣).
- **رابعًا:** توزعت نسب الصحفيين بحسب انتمائهم للصحف المختارة ضمن الدراسة بنسبة ٧٦.٣% للصحف القومية، ونسبة ١٤.٣% للصحف المستقلة، ونسبة ٩.٣% للصحف الحزبية، وذلك كما عبر عنها الجدول رقم (٤).

(*) الجداول من ١ إلى ٧ بملحق جداول تصنيف عينة الدراسة ص ٢٦٨

- **خامسًا:** تباينت سنوات الخبرة في العمل الصحفي لدى الصحفيين، فحازت سنوات الخبرة أقل من ١٠ سنوات نسبة ٤٧.٣%، بينما حازت سنوات الخبرة من ١٠ إلى ٢٠ سنة نسبة ٣١.١%، أما سنوات الخبرة من ٢٠ إلى ٣٠ سنة فحازت نسبة ١٧%، وحازت سنوات الخبرة التي تزيد عن ٣٠ سنة نسبة ٤.٣%، وذلك كما عبر عنها الجدول رقم (٥).
- **سادسًا:** اختلفت الانتماءات الحزبية للصحفيين، فبلغت نسبة الصحفيين الأعضاء في أحزاب ١٧%، بينما نسبة الصحفيين غير الأعضاء في أحزاب ٨٣%، وذلك كما عبر عنها الجدول رقم (٦).
- **سابعًا:** تعددت المواقع الوظيفية التي يشغلها الصحفيون، فجاء المصورون بنسبة ٦.٧%، والمحررون بنسبة ٥٤.٣%، ورؤساء الأقسام بنسبة ٧.٤%، وسكرتارية التحرير بنسبة ٢٤.٣%، ونواب رئيس التحرير بنسبة ٥.٩%، ومديرو التحرير بنسبة ٠.٩% ورؤساء التحرير بنسبة ٠.٤%، وذلك كما عبر عنها الجدول رقم (٧).

وقد توزعت بقية أسئلة صحيفةالاستبيان على أربعة محاور، كما يلي:

المحور الأول: العلاقة بين الصحفيين والصحف

(١) مدى الحرص على متابعة ما ينشر في الصحف المصرية.

جدول (١)

توزيع مفردات العينة وفقاً لمتابعة ما ينشر في الصحف المصرية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
متابعة ما ينشر في الصحف المصرية	حريص بدرجة كبيرة جدًا	٣٥٢	٧٦.٥	٣٥.١
	حريص بدرجة كبيرة	١٠٦	٢٣	
	غير حريص تمامًا	٢	٠.٤	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (١) مدى حرص الصحفيين عينة البحث الواضح على متابعة ما ينشر في الصحف المصرية، فبلغت نسبة الصحفيين الذين يحرصون على المتابعة بدرجة كبيرة جدًا ٧٦.٥%، أما الصحفيون الحريصون على المتابعة بدرجة كبيرة فقط فبلغت نسبتهم ٢٣ %، في مقابل نسبة ٠.٤% غير حريصين تمامًا على المتابعة.

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة عمل الصحفيين نفسها، والتي تستوجب ضرورة الإحاطة بكل ما يدور حولهم من أحداث وما يطرح من قضايا في الداخل والخارج، وهو ما توفره متابعتهم للصحف، الأمر الذي يؤكد ما ذهب إليه (فاروق ابوزيد) من "أن الصحفي مطالب بأن يحرص على قراءة جميع الصحف اليومية والأسبوعية الصادرة في المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يحرص على الاستماع قدر الإمكان إلى نشرات الأخبار في الإذاعة والتليفزيون".[1]

(٢) المصادر التي يفضل الصحفيون الرجوع إليها في تغطيتهم للانتخابات الرئاسية.

جدول (٢)

توزيع مفردات العينة وفقاً للمصادر المفضلة عند تغطية الانتخابات الرئاسية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
المصادر المفضلة عند تغطية الانتخابات الرئاسية	المصادر الحكومية	٢٨٠	٦٠.٩	٦٩.٢
	الخبراء المتخصصون	٢٤	٥.٢	
	المصادر الشعبية	١٥	٣.٣	
	المصادر ذات الصلة المباشرة بالحدث	٦٣	١٣.٧	
	المصادر المتصلة مباشرة بالمرشحين	٧٨	١٧	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٢) أن المصادر الحكومية تحتل النسبة الأكبر في مفضلات الصحفيين للمصادر عند تغطية الانتخابات الرئاسية، وذلك بنسبة ٦٠.٩%، يليها المصادر ذات الصلة المباشرة بالمرشحين بنسبة ١٧%، ثم المصادر ذات الصلة المباشرة بالحدث بنسبة ١٣.٧%، ثم الخبراء المتخصصون بنسبة ٥.٢%، ثم المصادر الشعبية بنسبة ٣.٣%.

ويمكننا تفسير بيانات هذا الجدول في إطار خصوصية الحدث وكونه سياسيًا في المقام الأول، الأمر الذي أعطى المصادر الحكومية ثقلاً وأهمية كبرى مقارنة بباقي المصادر، إضافة إلى مجموعة الضوابط والقيود التي وضعتها اللجنة العليا للانتخابات فيما يخص العمل الإعلامي، بما أدى إلى جعلها مصدر معلومات حصري وحيد.

وإذا نظرنا إلى كون "مرشحي الرئاسة" هم المادة الأساسية لعنصر التنافس بين كل وسائل الإعلام، فإنه يبدو منطقيًا وجود المصادر ذات الصلة المباشرة بالمرشحين في المرتبة الثانية بعد المصادر

(١) فاروق أبو زيد : فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص ١٠٦

الحكومية، قبل أن تأتي المصادر ذات المباشرة بالحدث، مثل منظمات المجتمع المدني المراقبة للانتخابات، في المرتبة الثالثة، وفسّر بعض مفردات العينة ذلك على اعتبار ما لتلك المصادر من مصداقية وما عُرفت به من حيادية في تناولها للقضايا التي تقوم عليها.

في المرتبة الرابعة أتى الخبراء المتخصصون كأحد المصادر التي اعتمد عليها الصحفيون عينة البحث، والذين أكدوا أن للخبراء أفضلية في مناحي تخصصاتهم، وأن مخاطبة الجمهور من متخصصين تساعد في كسب ثقتهم.

وفي المرتبة الأخيرة أتت المصادر الشعبية، وعلى رأسها المجموعات غير المسيسة التي قامت بدور الإعلام البديل، ولعبت دورًا هامًا في مراقبة وتقييم العملية الانتخابية.

وقد فسر الصحفيون عينة البحث حلول تلك المصادرفي مرتبة متأخرة بحداثة تواجدها، وعدم لفتها الأنظار إلا بعد قيام ثورة ٢٥ يناير، وظهورها كمصدر رئيسي للمعلومات على الأرض خلال الفترة التي انقطعت فيها الاتصالات، قبل أن تستمر في أداء دور بارز في نقل ومتابعة الأحداث خلال فترة المرحلة الانتقالية، وصولاً للانتخابات الرئاسية.

(٣) أسباب تفضيل الصحفيين لهذه المصادر تحديدًا في تغطيتهم للانتخابات الرئاسية.

جدول (٣)

توزيع مفردات العينة وفقاً لتفضيل هذه المصادر عند تغطية الانتخابات الرئاسية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
تفضيل هذه المصادر عند تغطية الانتخابات الرئاسية	سهولة الوصول إليها	١٧١	٣٧.٢	٥٠.٤
	صلتها الوثيقة بالحدث	١٥٤	٣٣.٥	
	خبرتها وقدرتها على إعطاء معلومة صادقة	٧١	١٥.٤	
	سهولة التعامل معها	٦	١٣.٩	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٣) أن نسبة تفضيل المصدر على أساس سهولة الوصول إليه عند تغطية الانتخابات الرئاسية تصل إلى ٣٧.٢%، ويليه في التفضيل المصادر وثيقه الصلة بالحدث بنسبة ٣٣.٥%، ثم المصادر على أساس خبراتها وقدرتها على إعطاء معلومة صادقة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥.٤%، وأخيرًا المصادر على أساس سهولة التعامل معها بنسبة ١٣.٩%.

وتؤكد نتائج هذا الجدول على نتائج الجدول السابق رقم (٩)، بخصوص تفضيل الصحفيين للمصادر الحكومية من جهة، كما يؤكد من جهة أخرى على توجه الصحفي أولاً إلى المصدر الأسهل في الوصول إليه، تفضيلاً له على بقية المصادر الأخرى.

(٤) لجوء الصحف إلى تجهيل المصادر في تناولها للأحداث، في ظل الظروف السياسية التي تحيط بسباق المرشحين في انتخابات الرئاسة.

جدول (٤)

توزيع مفردات العينة وفقاً لمدى لجوء الصحف إلى تجهيل المصادر في تناولها لأحداث الانتخابات الرئاسية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
مدى لجوء الصحف إلى تجهيل المصادر في تناولها لأحداث الانتخابات الرئاسية	نعم	٢٦٨	٥٨.٣	٥٠.٢
	لا	٨٩	١٩.٣	
	أحياناً	١٠٣	٢٢.٤	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٤) أن لجوء بعض الصحف إلى تجهيل المصادر أثناء تناولها للأحداث جاء بنسبة ٥٨.٣ %، في دلالة على غلبة ظاهرة تجهيل المصدر، والتي ترتبط بالصراعات السياسية والحزبية، فضلاً عن الصراعات داخل مؤسسات الدولة بشكل واضح، مع استخدام الإعلام في عملية الصراع، ومحاولة كل جهة التأثير على الجهة الأخرى والرأي العام، عبر تمرير الأخبار والمعلومات الصحيحة والمفبركة، عبر مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية .[١]

أما الإجابة بـ (أحيانًا) فجاءت بنسبة ٢٢.٤%، بينما جاءت الإجابة بـ (لا) في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٩.٣%، رغم أن نشر الأخبار المجهولة يتعارض مع قواعد العمل الصحفي ومواثيق الشرف المهني، والتي تعتبر أن نقل خبر عن مصدر غير معلوم من مظاهر الخروج علي القواعد المهنية السليمة.[٢]

ورغم ذلك أصبحت سمة تجهيل المصدر بمثابة سمة عامة فيما تنشره الصحف المصرية عمومًا، وربما يرجع ذلك في حقيقة الأمر إلى عدم التأكد من مطابقة المحتوى لما هو مصرّح به أحيانًا، وفي

(1) نزار عبد الغفار رسن حسين : الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠١٤

(٢) علاء عبد العزيز : المصدر المسئول – كلمة السر في ترويج الشائعات، مقال، موقع الأهرام الرقمي، ٢ يونيو ٢٠١٣
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=1304929&eid=6139

أحيان أخرى إلى الخوف من المساءلة القانونية وما يصحبها من توقيع العقوبة عليها، بالإضافة إلى عدم وجود الشفافية من جانب بعض المسئولين.

وفي ضوء ما سبق يمكن لنا القول بأن نسبة كبيرة مما نشرته الصحف من أخبار في تلك الفترة، ربما تشبه إلى حد كبير ما يعرف بالشائعات، وهذا يشير إلى عدم التزام تلك الصحف بالمسئولية الاجتماعية والمهنية، وحقوق القارئ أو المواطن، فضلاً عن عدم الالتزام بما أقرته مواثيق العمل الصحفي بصفة عامة، أو حتى في حدودها الدُّنيا.

(٥) الطرق التي استخدمتها وسائل الإعلام لتجهيل المصدر.

جدول (٥)

توزيع مفردات العينة وفقاً لطرق الكتابة التى تستخدمها وسائل الإعلام لتجهيل المصدر

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
طرق الكتابة التى تستخدمها وسائل الاعلام لتجهيل المصدر	تجهيل تام بكتابه عبارة مبهمة	١٧٤	٣٧.٨	٥١.٣
	تجهيل بسيط بالإكتفاء بتجهيل اسم وموقع المصدر مع ذكر المكان او الجهة أو الجماعه التى ينتمي إليها	٢٠٠	٤٣.٥	
	أفضل الجمع بين الطريقتين	٨٦	١٨.٧	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

تلجأ الصحف إلى تجهيل مصدر الخبر بإحدى طريقتين: الأولى تجهيل تام بكتابة عبارة مبهمة، والثانية: تجهيل بسيط تكتفي فيه بتجهيل اسم وموقع المصدر، مع ذكر المكان أو الجهة أو الجماعة التي ينتمي إليها؛ وتوضح بيانات الجدول رقم (٥) إلى أنه قد تم استخدام طريقة التجهيل البسيط بنسبة ٤٣.٥%، ثم طريقة التجهيل التام بنسبة ٣٧.٨%، وأخيرًا التجهيل بالجمع بين الطريقتين بنسبة ١٨.٧%.

ورغم أن الأخبار المجهولة ليست صيغة مهنية صحيحة، إلى أن بعض الصحفيين قد يلجأ إليها أحيانًا، احترامًا لرغبة المصدر نفسه، والذي يطلب عدم ذكر اسمه حفاظًا عليه، وهو حق مشروع للجريدة، ولكن ليس مطلقًا في كل الأحوال، إذ يجب أن تكون الأخبار المجهولة في أضيق الحدود، وأن تكون الجريدة التي تستخدمها هي نفسها ملتزمة بالصدق وتتمتع بالمصداقية لدي القارئ.[١]

(١) علاء عبد العزيز : المرجع السابق (بتصرف)

(٦) الأسباب التي أرجع إليها الصحفيون تنوع أنماط ملكية الصحف، من واقع معرفة الصحفيين بكواليس العمل الإعلامي.

جدول (٦)

توزيع مفردات العينة وفقاً للسبب في تنوع أنماط ملكية الصحف في مصر (حكومية / خاصة / حزبية)

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
السبب فى تنوع أنماط ملكية الصحف في مصر (حكومية / خاصة / حزبية)	تنوع في الرؤى والاتجاهات الفكرية	٢٤١	٥٢.٤	٤٧
	تنوع في المصالح النفعية يعبر عن الصراع بين أصحاب القوى	١٢٦	٢٧.٤	
	الاثنين معاً	٩٣	٢٠.٢	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٦) أن مفردات العينة قد أرجعوا تنوع أنماط ملكية الصحف في مصر إلى التنوع في الرؤى والاتجاهات الفكرية، وذلك بنسبة ٥٢.٤% من مجموع مفردات العينة، وإلى تنوع المصالح النفعية بنسبة ٢٧.٤%، وإلى السببين معًا بنسبة ٢٠.٢%.

وتعطي النسب المتقاربة ما بين وجهة النظر التي تؤكد على تنوع أنماط ملكية الصحف بناءً على تنوع الرؤى والاتجاهات الفكرية (النصف تقريبًا)، ووجهة النظر التي تبنى هذا التنوع على تنوع المصالح والصراع بين أصحاب القوى، أو على كلا السببين (النصف تقريبًا) – تعطي دلالة على تأثير أنماط الملكية تأثيرًا مباشرًا على الصحافة من خلال تطويع أداء وممارسة الصحف لسياسات وأهداف ملاكها ومن ثم التأثير على حرية ممارساتها والمواضيع التي تنشرها وتوقيت النشر.

(٧) رؤية الصحفيين لتفضيلات رئيس التحرير، من واقع ممارستهم لمهنة الصحافة.

جدول (٧)
توزيع مفردات العينة وفقاً لرؤية تفضيلات رئيس التحرير لصحيفته

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
رؤيتك لتفضيلات رئيس التحرير في صحيفتك	تقديم مصالح مالكها (حكومة / حزب / أفراد / مؤسسات) على أي اعتبارات مهنية أخرى	١٠٥	٢٢.٨	٣٣
	يراعي مصالح المالك بما لا يخل بالمعايير المهنية	١٢٩	٢٨	
	يوازن بين مصالح المالك والمعايير المهنية	١٢٣	٢٦.٧	
	يقدم معايير المهنة على مصالح المالك في كل شيء	٨٦	١٨.٧	
	تجاهل مصالح المالك أمام مهنية المواد المقدمة	١٧	٣.٧	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٧) إلى أن مراعاة مصالح المالك بما لا يخل بالمعايير المهنية تحتل المركز الأول بنسبة ٢٨%، أما في المركز الثانى فيأتى التوازن بين مصالح المالك والمعايير المهنية بنسبة ٢٦.٧%، ثم المركز الثالث تقديم مصالح المالك (حكومة / حزب / أفراد / مؤسسات) على أي اعتبارات مهنية أخرى بنسبة ٢٢.٨%، وفي المركز الرابع يأتي تقديم المعايير المهنية على مصالح المالك في كل شيء بنسبة ١٨.٧%، ثم أخيراً في المركز الخامس تجاهل مصالح المالك أمام مهنية المواد المقدمة بنسبة ٣.٧%.

وتوضح النسب السابقة إلى أي مدى يمكن أن يشكل نمط الملكية عاملاً رئيسيًا في أجندة العمل الصحفي، فنسبة أقل من الخمس سوف تقدم المعايير المهنية على مصالح المالك، بينما النسبة الأكبر جاءت لصالح محاولات مراعاة أو موازنة مصالح المالك في مقابل الاعتبارات المهنية، ونسبة تقترب من الربع ستقدم مصلحة المالك على أي اعتبارات مهنية، بينما نسبة أقل من خمسة بالمائة سوف تتجاهل مصالح المالك في مقابل مهنية المواد المقدمة، وفي هذا مؤشر واضح الدلالة على تأثير نمط الملكية في السياسات التحريرية للصحيفة.

(٨) الأفراد الذين يعتمدون الأجندة الإخبارية اليومية في الصحيفة، وذلك من واقع الخبرة المهنية للصحفيين.

جدول (٨)

توزيع مفردات العينة وفقاً لاعتماد الأجندة الإخبارية اليومية في الصحف التي يعملون بها

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
تحديد اعتماد الأجندة الإخبارية اليومية في الصحيفة التي تعمل بها	ملكية الصحيفة (الحكومة / الحزب / الأفراد / المؤسسة المالكة)	٦٨	١٤.٨	٥٣.٩
	رئيس التحرير	١٠٤	٢٢.٦	
	مدير التحرير	٦١	١٣.٣	
	سكرتير التحرير	٢٦	٥.٧	
	يحدد رؤساء الأقسام أجندة كل قسم على حدة	١١٦	٢٥.٢	
	المحررين في صالات التحرير	١٨	٣.٩	
	كل صحفي له أجندتة الخاصة التي يحاسب عليها	٦٧	١٤.٦	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٨) أن رؤساء الأقسام هم من يحددون كل أجندة في كل قسم على حدة، بنسبة ٢٥.٢%، وفي تلك النسبة دلالة على نسبة استقلالية الأقسام في اتخاذ القرارات التحريرية اليومية. وبعد ذلك يأتى دور رئيس التحرير بنسبة ٢٢.٦% وهو ما يتناسب مع طبيعة دوره من حيث القيام على السياسة العامة للجريدة والسياسة التنفيذية.

ثم تأتي الأجندة الخاصة للصحفي بنسبة ١٤.٦% وهي النسبة الدالة على مسئولية الصحفي الشخصية في تحديد الأجندة الإخبارية اليومية للصحيفة التي يعمل بها.

وبعدها تتفاوت نسب اعتماد الأجندة الإخبارية، بحسب تباين التوجهات ما بين مالك الصحيفة بنسبة ١٤.٨%، ومدير التحرير بنسبة ١٣.٣% وسكرتير التحرير بنسبة ٥.٧%، وأخيرًا المحررين في صالات التحرير بنسبة ٣.٩%.

(٩) ترتيب المصادر التي اعتمد عليها الصحفيون في معرفة الأحداث والمعلومات التي يمكن أن تنشر في سباق الانتخابات الرئاسية، وذلك بحسب أهميتها من وجهة نظر الصحفيين.

جدول (٩)

توزيع مفردات العينة وفقاً لترتيب المصادر التى يعتمدون عليها في معرفة الأحداث والمعلومات التى يمكن أن تنشر في تغطية سباق الانتخابات الرئاسية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
ترتيب المصادر التى تعتمدعليها فى معرفة الأحداث والمعلومات التى يمكن أن تنشر فى عملية سباق الأنتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢	الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	١٤٧	٣٢.٠	٦٣.٢
	رؤسائي وزملائي في صالات التحرير	٥٩	١٢.٨	
	وسائل الإعلام الوطنية الأخرى	٦٣	١٣.٧	
	وكالات الأنباء	٥٤	١١.٧	
	الصحف المنافسة لنا	٦٦	١٤.٣	
	القنوات الفضائية	٣١	٦.٧	
	الصحفيين من أصدقائي المقربين	٤٠	٨.٧	
	توجهات مالك الصحيفة (حكومة / أفراد / حزب / مؤسسة)	٠	٠	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٩) أن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى تأتى في المقدمة بنسبة ٣٢%، وفي تلك النسبة دلالة على ما تقدمه تلك المواقع من محتوى يتم تحديثه على مدار الساعة، وبشكل مباشر من قلب الحدث في أحيان كثيرة.

وجاءت الصحف المنافسة بنسبة ١٤.٣%، ثم وسائل الإعلام الوطنية الأخرى بنسبة ١٣.٧% يليها الرؤساء والزملاء في العمل بنسبة ١٢.٨%،

ثم بعد ذلك تتوالى النسب إلى النقصان بشكل واضح، فتأتي وكلات الأنباء بنسبة ١١.٧%، والصحفيين من الأصدقاء المقربين بنسبة ٨.٧%، والقنوات الفضائية بنسبة ٦.٧%، وهذه النسب المتقاربة لها دلالة تقارب الأوزان النسبية لتلك المصادر على اختلافها وتنوعها.

بينما أتت توجيهات مالك الصحيفة بنسبة صفر% ، وفي تلك النسبة دلالة سلبية، حيث تنفي بشكل مطلق وجود توجيه من قِبَل مالك الصحيفة للسياسة التحريرية والقائمين عليها، وهو الأمر الذي يتنافى مع الواقع، وما يدل عليه من قرائن.

المحور الثاني: بيئة الاتصال الصحفي بعد ثورة ٢٥يناير

(١٠) مدى توافق الصحفيين مع بعض الرؤى لملامح البيئة الصحفية بعد ثورة ٢٥ يناير، وتحديداً أثناء فترة الانتخابات الرئاسية.

جدول (١٠)

توزيع مفردات العينة وفقاً لمدى توافقها مع الرؤى التالية لملامح البيئة الصحفية بعد ثورة ٢٥ يناير وتحديداً أثناء فترة الانتخابات الرئاسية

م	الرؤى	الصحف	مستوى التوافق					قيمة كا٢	مستوي الدلالة
			١	٢	٣	٥	٤		
			أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	أرفض	أرفض بشدة		
أ	هناك فجوة متعمده بين أقطاب الصحف الثلاث (الحكومية والخاصة والحزبية) كل منها يسعى لجذب انتباه الجمهور خصمًا من رصيد الاخر	قومية	٩	٤	٤	٢	٢	٣٦.١٤	٠.٠٥
		حزبية	٧	٣	٢	٢	١		
		خاصة	٦	٣	٢	٤	١		
ب	تظهر الصحف بمظهر المتصيد لأخطاء بعضها البعض ومناهضة بعضها البعض	قومية	٢	٢	٣	٣	١	٤١.٢٩	٠.٠٥
		حزبية	٤	٣	٣	٢	١		
		خاصة	٣	٣	٢	٢	١		
ت	ألاحظ تقدم التغطية الصحفية العشوائية للاحداث على التغطية المحايدة بسبب المنافسة بين الصحافة الرسمية والحزبية والخاصة.	قومية	٣	٢	٣	٣	٣	٥٣.٧٨	٠.٠١
		حزبية	٣	٢	٣	٣	٣		
		خاصة	٢	٢	٢	٣	٣		
ث	هناك حالة من المنافسة بين انواع الصحفية الثلاث افرزت تجاهل للجودة والضمير المهني.	قومية	٢	٤	٣	٢	١	٥٦.٩٩	٠.٠١
		حزبية	٣	٣	٣	٣	٢		
		خاصة	٢	٣	٣	٣	٢		
ج	استمرارتجاهل الصحف الحكومية لمصالح الجماهير الثائرة وتجيزها للسلطات السياسية الحالية	قومية	٣	٢	٣	٣	٣	٣٧.١٦	٠.٠٥
		حزبية	٤	٤	٤	٢	٢		
		خاصة	٣	٤	٣	٢	١		
ح	سعي الصحف الحكومية لتطوير نفسها بعد الثورة والانفتاح على جميع الأطياف الحزبية.	قومية	٣	٣	٣	٢	١	٣٣.٢٧	٠.٠٥
		حزبية	١	١	٢	٣	٣		
		خاصة	١	٢	٣	٣	٢		
خ	هناك حرصاً شديدا للإبقاء على الصحف الرسمية لأنها تمثل آداة للدفاع عن مواقف الحكومة والسلطة السياسية.	قومية	٣	٣	٤	٣	٣	٦١.٠٨	٠.٠١
		حزبية	٣	٣	٢	٣	٢		
		خاصة	٤	٣	٣	٣	٢		
د	هناك حكم سلبي مسبق على الصحف الحكومية بسبب الترويج لصورة نمطية عنها في وسائل الإعلام الأخرى	قومية	٤	٣	٣	٢	١	٤٩.٥٥	٠.٠١
		حزبية	٣	٢	٣	٣	٢		
		خاصة	٤	٣	٣	٣	١		
ذ	وصل الخلاف بين أنواع الصحف الثلاث حول آداء الإعلام إلى حد الإقصاء والتراشق وفقا لانتماءات المتكلم	قومية	٢	٣	٣	٣	١	٤٦.٧٦	٠.٠٥
		حزبية	٢	٢	٣	٣	١		
		خاصة	١	٢	٣	٣	٢		
ر	هناك درجة عالية من الولاء توليها الصحف الخاصة والحزبية للممولين والمعلنين	قومية	٤	٣	٣	٣	٣	٣٨.٦٤	٠.٠٥
		حزبية	٣	٣	٤	٤	٣		
		خاصة	٣	٣	٤	٤	٣		
ز	هناك تطور ملحوظ في اداء الصحف الخاصة والحزبية شكلا ومضمونا	قومية	٤	٤	٤	٢	٢	٧٠.٨٤	٠.٠١
		حزبية	٦	٥	٤	١	١		
		خاصة	٧	٤	٤	١	١		

توضح بيانات الجدول رقم (١٠) وجود بعض الفروق ذات الدلالة في بعض العناصر، مثل تقدم التغطية الصحفية العشوائية للأحداث على التغطية المحايدة بسبب المنافسة بين الصحافة القومية والحزبية والخاصة، ووجود حالة من المنافسة بين أنواع الصحف الثلاث أفرزت تجاهلاً للجودة والضمير المهني، وكذلك وجود الحرص الشديد على الإبقاء على الصحف الرسمية التي تمثل آداة للدفاع عن مواقف الحكومة والسلطة السياسية.

كما اتضحت الفروق ذات الدلالة في وجود حكم سلبي مسبق على الصحف الحكومية بسبب الترويج لصورة نمطية عنها في وسائل الإعلام الأخرى، والتأكيد على وجود تطور ملحوظ في أداء الصحف الخاصة والحزبية شكلاً ومضمونًا.

بينما لم توجد فروق إحصائية ذات دلالة في التساؤل عن وجود فجوة متعمده بين الصحف الحكومية والخاصة والحزبية في سعى كل منها لجذب انتباه الجمهور خصمًا من رصيد الآخر، وكذلك في ظهور الصحف بمظهر المتصيد لأخطاء بعضها البعض، ومدى استمرارتجاهل الصحف الحكومية لمصالح الجماهير الثائرة وتحيزها للسلطات السياسية الحالية، ومدى سعي الصحف الحكومية لتطوير نفسها بعد الثورة والانفتاح على جميع الأطياف الحزبية، وعن مدى وصول الخلاف بين أنواع الصحف الثلاث حد الإقصاء والتراشق وفقًا لانتماءات المتكلم، وأخيرًا عن مدى وجود درجة عالية من ولاء الصحيفة تجاه الممولين والمعلنين.

(١١) مدى مساحة الحرية التي تتيحها هذه البيئة الصحفية، لجمع ونشر المعلومات في فترة الانتخابات الرئاسية.

جدول (١١)

توزيع مفردات العينة وفقاً لمدى إتاحة هذه البيئة مساحه من الحرية للصحفيين لجمع ونشر المعلومات في فترة الانتخابات الرئاسية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
مدى إتاحة هذه البيئة مساحة من الحرية للصحفيين لجمع ونشر المعلومات في فترة انتخابات الرئاسية ٢٠١٢	نعم	٢٢٣	٤٨.٥	٤٥.٣
	لا	١٤٦	٣١.٧	
	أحياناً	٩١	١٩.٨	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (١١) أن إتاحة الحرية لجمع ونشر المعلومات قد بلغت نسبة عالية بـ (نعم) بمقدار ٤٨.٥%، بينما جاءت (لا) في المركز التالي بنسبة ٣١.٧%، أما (أحيانًا) فقد جاءت في المركز الأخير بنسبة ١٩.٨%، وفي تلك النسب دلالة على وجود مساحات من الحرية في مصر لم تكن متوفرة قبل ثورة ٢٥ يناير، وبيئة صحفية منفتحة على الجهتين: إتاحة المعلومات من جهة، وحرية نشرها من جهة أخرى.

المحور الثالث: مشاركة الصحفيين في التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية ٢٠١٢

(١٢) المرحلة التي يتوقف عندها دور الصحفيين في إنتاج الأخبار.

جدول (١٢)

توزيع مفردات العينة وفقاً للمرحلة التي ينتهي عندها دور الصحفي في إنتاج الأخبار

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
مدى انتهاء دورك في إنتاج الأخبار	جمع المادة الإخبارية طبقاً لما يحددة مسئولي التحرير	٥٩	١٢.٨	٥٢.٤
	جمع المادة الإخبارية وتحديد مصادرها وأسلوب معالجتها طبقاً لما تحددة معايير المهنة.	٨٧	١٨.٩	
	جمع وتحرير المادة الإخبارية وإرسالها جاهزة إلى صالة التحرير	٧٨	١٧	
	جمع المادة الخبرية وتحريرها واختيار الصور وتحديد العناوين الملائمة لها	٤٠	٨.٧	
	متابعة إنتاج المادة الصحفية منذ أن تكون فكرة وحتى تصل إلى شكلها النهائي الصالح للنشر مباشرة	٥١	١١.١	
	متابعة المادة الصحفية قبل النشر وبعدة واتخاذ القرارات بشأن استكمال تغطيتها بالبحث وراء خلفياتها التاريخية ومتابعة نتائجها	٥٨	١٢.٦	
	اتخاذ القرارات بشأن ما ينشر وما لا يصلح للنشر طبقا للقواعد والسياسة التحريرية	٤١	٨.٩	
	إخراج المادة وتنسيقها وإبرازها بشكل يناسب أهميتها	٤٦	١٠	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (١٢) أن مهمة جمع المادة الإخبارية، على اختلاف نسق التعامل معها، جاء في مقدمة المهام التي تولاها مفردات العينة، بنسبة ثمانين بالمائة تقريبًا، فاحتلت مهمة جمع المادة الخبرية من مصادرها ومعالجتها النسبة الأكبر بقيمة ١٨.٩%، تلاها مهمة جمع المادة الخبرية وتحريرها

وإرسالها جاهزة إلى صالة التحرير بنسبة ١٧%، بينما جاءت مهمة جمع المادة الإخبارية طبقاً لما يحددة مسئولي التحرير في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢.٨%، وجاءت في المرتبة الرابعة مهمة متابعة المادة الصحفية قبل النشر وبعده، واتخاذ القرارات بشأن استكمال تغطيتها بالبحث وراء خلفاياتها التاريخية ومتابعة نتائجها، وذلك بنسبة ١٢.٦%، وفي المرتبة الخامسة كانت مهمة متابعة إنتاج المادة الصحفية منذ أن تكون فكرة وحتى تصل إلى شكلها النهائي الصالح للنشر مباشرة، وذلك بنسبة ١١.١%، وجاءت في المرتبة الثامنة والأخيرة مهمة جمع المادة الخبرية وتحريرها واختيار الصور وتحديد العناوين الملائمة لها بنسبة ٨.٧%

أما مهمة إخراج المادة وتنسيقها وإبرازها بشكل يناسب أهميتها، فجاءت في المرتبة السادسة على قائمة المهام الموكلة إلى المبحوثين، بنسبة ١٠%، بينما جاءت مهمة اتخاذ القرارات بشأن ما ينشر وما لا يصلح للنشر طبقًا للقواعد والسياسة التحريرية – في المرتبة السابعة بنسبة ٨.٩%، وهو ما يتناسب مع نسبة متخذي القرار في العينة موضوع البحث.

(١٣) مشاركة الصحفيين في التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية.

جدول (١٣)

توزيع مفردات العينة وفقاً لمدى مشاركتك في التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
مدى مشاركتك في التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٢	نعم	٤١٩	٩١.١	٢٦
	لا	٤١	٨.٩	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (١٣) إلى أن ٩١.١% من الصحفيين المبحوثين شاركوا في تغطية الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ في مقابل ٨.٩% لم يشاركوا في تلك التغطية، وتلك النسبة لها دلالتها على أهمية الحدث، بما يستدعي مشاركة تلك النسبة العالية من الصحفيين في تغطيته ومتابعة فعالياته.

وقد فسّر الصحفيون غير المشاركين للباحثة أثناء المقابلة أسباب عدم مشاركتهم، والتي تراوحت ما بين عدم صدور تكليفات لهم من رؤسائهم، سواء رؤساء الأقسام أو رئيس التحرير، أو مشاركتهم في تغطيات أخرى بعيدة عن فعاليات انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢.

(١٤) مظاهر مشاركة الصحفيين في التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢

جدول (١٤)

توزيع مفردات العينة وفقًا لمظاهر المشاركة التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
مظاهر المشاركة التي قمت بها في التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية	تغطية الأحداث في موقع العملية الانتخابية	١١٣	٢٧	٤٣
	عمل حوارات وتحقيقات صحفية	١٦١	٣٨.٥	
	كتابة المقالات الصحفية	١٠٥	٢٥.٠	
	عمل حلقات نقاش وندوات عن الانتخابات	٤٠	٩.٦	
	المجموع	٤١٩	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (١٤) تنوع أشكال هذه المشاركة، فيأتي في المقدمة إجراء حوارات وتحقيقات صحيفة بنسبة ٣٨.٥%، ثم المشاركة في تغطية الأحداث في موقع العملية الانتخابية بنسبة ٢٧%، ثم كتابة المقالات الصحفية بنسبة ٢٥% ثم المشاركة في ندوات وحلقات نقاش عن الانتخابات بنسبة ٩.٦%.

(١٥) السمات التي غلبت على مضمون أشكال هذه المشاركة.

جدول (١٥)

توزيع مفردات العينة وفقاً للسمات التي غلبت على مضمون أشكال المشاركة في تغطية الانتخابات الرئاسية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
السمات التي كانت تغلب على مضمون أشكال هذه المشاركة السابقة	نزاهة الانتخابات	٤١	٩.٨	٥١.٣
	ارتفاع نسبة المشاركة	٤٠	٩.٦	
	المرأة ومدى مشاركتها في العملية الانتخابية	٤٠	٩.٦	
	التعليق عما ينشر ويذاع في وسائل الإعلام	٣٠	٧.٢	
	التعليق على تجاوزات المرشحين في الدعاية الانتخابية	٣١	٧.٤	
	السلبية السياسية للناخبين	٤٠	٩.٦	
	الشعارات الانتخابية	٥٢	١٢.٤	
	القوى السياسية المشاركة في العملية الانتخابية	٥٨	١٣.٩	
	الحياد الأمنى فى العملية الانتخابية	٢٠	٤.٨	
	الأقباط ومدى مشاركتهم في العملية الانتخابية	٦٧	١٥.٩	
	المجموع	٤١٩	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (١٥) أن من بين السمات التي غلبت على مضمون التغطيات التي قام بها الصحفيون للانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢، جاءت مشاركة الأقباط في العملية الانتخابية على رأس تلك السمات بنسبة ١٥.٩%، يليها التغطية الصحفية للقوى السياسية أوالفئات المشاركة في العملية الانتخابية بنسبة ١٣.٩%، وجاءت الشعارات الانتخابية في الترتيب الثالث بنسبة ١٢.٤%، تلتها نزاهة العملية الانتخابية في المركز الرابع بنسبة ٩.٨%، ثم ارتفاع نسبة المشاركة في العملية الانتخابية، ومعها كلٍ من مشاركة المرأة في العملية الانتخابية ومعها السلبية السياسية للناخبين بنسبة ٩.٦% لكل منها، ثم التعليق على تجاوزات المرشحين في الدعاية الانتخابية بنسبة ٧.٤%، وبعدها التعليق عما ينشر ويذاع في وسائل الإعلام بنسبة ٧.٢%، وأخيرًا الحياد الأمني في العملية الانتخابية بنسبة ٤.٨%.

ومما تقدم نلاحظ أن هناك قضايا وأفكار فرضت نفسها على الساحة الإعلامية وكانت مجالاً للحوار من جانب المبحوثين، وجاء في مقدمتها:

- مشاركة الأقباط في العملية الانتخابية ككتلة تصويتية لها وزنها، وظهر ذلك بشكل أوضح في انتخابات الإعادة.
- ثم القوى السياسية والفئات المشاركة في العملية الانتخابية، وخاصة مع زيادة حدة المنافسة، وظهور الإخوان المسلمين كقوة منافسة في الجولة الأولى للانتخابات، وحصول مرشحهم على نسبة عالية من الأصوات، في مقابل تراجع شعبية الأحزاب المستقلة والأحزاب المعارضة، وإهمال تمثيل قوى أخرى في المجتمع مثل المرأة.
- فرضت قضية نزاهة العملية الانتخابية نفسها على الإعلام، خاصة في ظل اتخاذ الدولة العديد من الإجراءات الضامنة لنزاهة العملية الانتخابية، مثل الإشراف القضائي الكامل على الانتخابات، واستخدام الحبر الفسفوري والصناديق الشفافة، إلى جانب إتاحة الفرصة لمنظمات المجتمع المدني لمراقبة الانتخابات وفي ظل رصيد ضخم من التشكيك في العملية الانتخابية وفي مصداقية نتائجها.
- تجاوزات المرشحين في الدعاية الانتخابية مثل استخدام سلاح المال في الدعاية الانتخابية، وانتشار ظاهرة الرشوة الانتخابية، إلى جانب تبادل الاتهامات بين المرشحين .
- ثم موقف الأمن من العملية الانتخابية والذي يتضمن حيادية الأداء الأمنى، ودور الأمن في ضمان سلامة البيئة الانتخابية، وتقلص دور الأمن في ظل ارتفاع عدد الناخبين.

ونلاحظ أن النسب التي استحوذ عليها كل عنصر من العناصر السابقة، هي نسب متقاربة، بما يدل على درجة اهتمام متقاربة بتغطية جميع عناصر العملية الانتخابية.

(١٦) مواجهة مشكلات أثناء تغطية الصحفيين لانتخابات الرئاسية.

جدول (١٦)

توزيع مفردات العينة وفقاً لمواجهة مشكلات أثناء تغطية الانتخابات الرئاسية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
مشكلات أثناء تغطيتك لانتخابات الرئاسية المصرية	نعم	٢٦٨	٦٣.٩	٣٠.٧
	لا	١٥١	٣٦.١	
	المجموع	٤١٩	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (١٦) أن ٦٣.٩% من الذين شاركوا في تغطية العملية الانتخابية واجهوا مشكلات أثناء التغطية، أما النسبة التي لم تواجه تلك المشكلات فبلغت ٣٦.١%.

(١٧) المشكلات التي واجهها الصحفيون.

جدول (١٧)

توزيع مفردات العينة وفقاً للمشكلات التي واجهتهم أثناء تغطية الانتخابات الرئاسية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
المشكلات التي واجهتها أثناء تغطيتك لانتخابات الرئاسية المصرية	صعوبة الحصول على المعلومات	٩٧	٣٦.١	٦٢.٦
	حظر المصادر عن الوسيلة التي اعتمد إليها	٥١	١٩.١	
	صعوبة الوصول إلى المصادر	٤٦	١٧.٢	
	التعرض للإيذاء أثناء تغطية العملية الانتخابية	٣٠	١١.١	
	عدم إعطاء مساحة كافية لإبداء الرأي	٢٢	٨.٣	
	تقديم بعض المصادر بيانات غير دقيقة ومضللة	٢٢	٨.٣	
	المجموع	٢٦٨	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (١٧) تنوع المشكلات التي واجهها الصحفيون أثناء تغطيتهم للعملية الانتخابية، وكان في مقدمتها صعوبة الحصول على المعلومات بنسبة ٣٦.١%، تليها حذر المصادر عن الوسيلة التي اعتمد إليها بنسبة ١٩.١%، ثم صعوبة الوصول إلى المصادر بنسبة ١٧.٢%، وجاءت مشكلة التعرض للإيذاء أثناء تغطية العملية الانتخابية في المركز الرابع بنسبة ١١.١%، وتلتها مشكلة عدم إعطاء مساحة كافية لإ بداء الرأي مع مشكلة تقديم بعض المصادر بيانات غير دقيقة أو مضللة، وذلك بنسبة ٨.٣% لكل منهما.

والنسب السابقة تعطي دلالة واضحة على تعرض الصحفيين للعديد من المشكلات، أثناء مشاركتهم في التغطية الصحفية للانتخابات الرئاسية ٢٠١٢، وهذه المشكلات واجهت الصحفيين على اختلاف انتماءاتهم الصحفية، وبدرجات متباينة وفقا لتوجهات صحفهم، وانتماءاتها السياسية.

ولاشك أن هذه المشكلات كان لها تأثيرها المباشر وغير المباشر على الأداء المهني للصحفي وهو ما انعكس بالسلب على دقة المضمون الصحفي واستيفائه للضوابط المهنية والتحريرية.

(١٨) كيف أثرت هذه المشكلات في الأداء المهني للصحفيين خلال تغطيتهم الصحفية للانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢

أشارت نتائج تحليل استجابات مفردات العينة إلى أن المشكلات التي صاحبت العملية الانتخابية وأثرت على أدائهم المهني يمكن تلخيصها فيما يلي:

(١) عدم القدرة على الإحاطة بكامل تفاصيل الخبر، وبالتالي تقديم قصص خبرية مبتورة غير مكتملة الأركان.

(٢) محدودية المصادر التي يمكن اللجوء إليها للحصول على معلومة موثّقة.

(٣) الحصول على المعلومات والأخبار الهامة في توقيت متأخر يحدّ من قيمتها.

(٤) الاعتماد على المعلومة المنقولة من المصادر المختلفة أكثر من الاعتماد على التغطية الميدانية المباشرة.

(٥) صياغة الأخبار استناداً إلى السياسة التحريرية للجريدة والتي قد يختلف مضمونها عن الصياغة الأصلية.

(٦) تقديم تقارير خبرية غير دقيقة تقلّل من مصداقية الصحفي والجريدة.

(١٩) وجود ضوابط أثرت في معالجة الصحفيين للموضوعات المتعلقة بالعملية الانتخابية.

جدول (١٩)

توزيع مفردات العينة وفقاً لوجود ضوابط تؤثر في معالجتهم للموضوعات المتعلقة بالعملية الانتخابية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
وجود ضوابط تؤثر على معالجتك للموضوعات المتعلقة بالعملية الانتخابية	نعم	٣١١	٧٤.٣	٣٤.٨
	لا	١٠٨	٢٥.٧	
	المجموع	٤١٩	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (١٩) حول مدى وجود ضوابط تؤثر على المعالجة الإعلامية للمضامين المتعلقة بالعملية الانتخابية، أن ٧٤.٣% ممن شاركوا في التغطية الإعلامية للانتخابات قد أقروا بوجود ضوابط أثرت عليهم في تناولهم للموضوعات المتعلقة بالعملية الانتخابية، بينما أقرت نسبة ٢٥.٧ بعدم وجود تلك الضوابط.

(٢٠) الضوابط التي أثرت في معالجة الصحفيين للموضوعات المتعلقة بالعملية الانتخابية.

جدول (٢٠)

توزيع مفردات العينة وفقاً للضوابط التي أثرت في معالجة الموضوعات المتعلقة بالعملية الانتخابية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
الضوابط التي تؤثر على معالجتك للموضوعات المتعلقة بالعملية الانتخابية	مساحة الحرية المسموح بها في الوسيلة الإعلامية	٤٨	١٥.٤	٤٤.١
	سياسة الوسيلة الإعلامية وتوجهاتها	٣١	١٠	
	قيم وأخلاقيات المجتمع	٣١	٩.٨	
	الضوابط القانونية والأخلاقية	٨٩	٢٨.٧	
	مراعاة الحيادية	٥٠	١٦.١	
	الاتساق مع وجهة النظر الحكومية	٦٢	٢٠	
	المجموع	٣١١	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٢٠) أن تلك الضوابط تمثلت أولاً في الضوابط القانونية والأخلاقية بنسبة ٢٨.٧%، ثم الاتساق مع وجهة النظر الحكومية بنسبة ٢٠%، يليها مراعاة الحيادية بنسبة ١٦.١%، ثم مساحة الحرية المسموح بها في الوسيلة الإعلامية بنسبة ١٥.٤%، تلاها سياسة الوسيلة الإعلامية وتوجهاتها بنسبة ١٠%، وأخيراً قيم وأخلاقيات المجتمع بنسبة ٩.٨%.

وتوضح النسب السابقة دلالة هامة على وجود نوع من التوازن بين مجموعة الضوابط التي تحكم معالجة الصحفي للموضوعات المتعلقة بالعملية الانتخابية، لنجد أن الضوابط القانونية والأخلاقية التي تحكم المهنة من جهة والمجتمع من جهة أخرى، تأتي في الموقع الأول من حيث التأثير في معالجة الصحفي لموضوعه، وذلك بنسبة تتعدى الثلث.

من ناحية أخرى تأتي العوامل المتعلقة بالوسيلة الإعلامية نفسها، من حيث مساحة الحرية المسموح بها، أو سياسة الوسيلة الإعلامية وتوجهاتها، وذلك بنسبة الربع تقريباً؛ وتتوزع النسبة المتبقية ما بين محاولات مراعاة الحيادية من جهة، ومحاولات الاتساق مع وجهة النظر الحكومية من جهة أخرى.

المحور الرابع: تقييم الصحفيين لتغطية سباق الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢

(٢١) ترتيب وسائل الإعلام من حيث اعتماد الصحفيين عليها في متابعة العملية الانتخابية.

جدول (٢١)

توزيع مفردات العينة وفقاً لترتيب الوسائل الإعلامية التى اعتمدوا عليها في متابعة العملية الانتخابية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
الوسائل الإعلامية التى تعتمد عليها في متابعة العملية الانتخابية	القنوات التليفزيونية المصرية المملوكه للدولة (الحكومية)	٣٤	٧.٤	٦٨.١
	القنوات التليفزيونية المصرية الاقليمية	١٩	٤.١	
	القنوات الفضائية الخاصة	٧٢	١٥.٧	
	قناة الجزيرة	٤	٠.٩	
	الإذاعات المصرية الحكومية	٤٩	١٠.٧	
	الصحف القومية	٢٦	٥.٧	
	الصحف الحزبية المعارضة	٤٢	٩.١	
	الصحف المصرية الخاصة	٧٠	١٥.٢	
	الصحف الحكومية المملوكة للدولة	٤	٠.٩	
	الصحف العربية	٢٩	٦.٣	
	الصحف الأجنبية	٨	١.٧	
	إذاعة C .N.N	٢١	٤.٦	
	الإنترنت	٨٢	١٧.٨	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٢١) أن الإنترنت جاء في مقدمة الوسائل الإعلامية من حيث متابعة المبحوثين له بنسبة ١٧.٨%، ثم جاء القنوات الفضائية الخاصة في المرتبة الثانية بنسبة ١٥.٧%، تلتها الصحف المصرية الخاصة بنسبة ١٥.٢%، ثم الإذاعات المصرية الحكومية بنسبة ١٠.٧%، ثم الصحف الحزبية المعارضة بنسبة ٩.١%، ثم القنوات التليفزيونية المصرية المملوكه للدولة (الحكومية) بنسبة ٧.٤%، ثم الصحف العربية بنسبة ٦.٣%، ثم الصحف القومية بنسبة ٥.٧%، ثم إذاعة C.N.N بنسبة ٤.٦%، ثم القنوات التليفزيونية المصرية الإقليمية بنسبة ٤.١%، ثم الصحف الأجنبية بنسبة ١.٧%، ثم قناة الجزيرة بنسبة ٠.٩% وأخيرًا جاءت الصحف الحكومية المملوكة للدولة بنسبة ٠.٨%.

والنتائج السابقة تعطينا دلالة مهمة على تفوق الإنترنت والمصادر الإعلامية غير الحكومية (القنوات والصحف الخاصة) كمصادر يعتمد عليها الصحفي في متابعة العملية الانتخابية، وذلك بنسبة تقترب من الخمسين بالمئة، بينما تقتسم الصحف والقنوات والإذاعات المملوكة للدولة، مع الصحف الحزبية

المعارضة، مع القنوات والصحف العربية والأجنبية، تقتسم جميعها الخمسين بالمئة الأخرى، الأمر الذي يمكنه أيضاً أن يعطينا مؤشراً له دلالته على مدى الثقة التي تحوزها تلك المصادر، من وجهة نظر الصحفي.

(٢٢) ترتيب وسائل الإعلام حسب أفضليتها في تغطية سباق الانتخابات الرئاسية المصرية.

جدول (٢٢)

توزيع مفردات العينة وفقاً لترتيب الوسائل الإعلامية حسب أفضليتها في تغطية سباق الانتخابات الرئاسية المصرية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
ترتيب الوسائل الإعلامية حسب أفضليتها في تغطية سباق الانتخابات الرئاسية المصرية	القنوات التليفزيونية المصرية العامة	٧١	١٥.٤	٤٧.٦
	القنوات التليفزيونية المصرية الإقليمية	٤٠	٨.٧	
	قناة النيل للأخبار	٦٢	١٣.٥	
	الإذاعات المصرية	٤٧	١٠.٢	
	الصحف القومية	٥٠	١٠.٩	
	الصحف الحزبية المعارضة	٥١	١١.١	
	الصحف المصرية الخاصة	١٢٩	٢٨.٠	
	صحيفة الحزب الحاكم	١٠	٢.٢	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٢٢) رؤية عينة الدراسة من الصحفيين لترتيب وسائل الإعلام المصرية من حيث الأفضلية في التناول الإعلامي للانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ بأبعادها المختلفة، فجاءت الصحف الخاصة في المقدمة بنسبة ٢٨ %، أما المركز الثانى فقد حصلت علية القنوات التلفزيونية المصرية العامة بنسبة ١٥.٤%، ويليها قناة النيل للأخبار بنسبة ١٣.٥%.

وجاءت الصحف الحزبية المعارضة في المرتبة الرابعة بنسبة ١١.١%، بينما جاءت الصحف القومية في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠.٩%، وحلت الإذاعات المصرية سادساً بنسبة ١٠.٢%، ثم القنوات التليفزيونية المصرية الإقليمية بنسبة ٨.٧%، وأخيرًا صحيفة الحزب الحاكم بنسبة ٢.٢%.

وهكذا تؤكد النتائج تفوق الصحف الخاصة في التناول الإعلامي للانتخابات مقارنة بالقنوات التلفزيونية المصرية العامة وقناة النيل للأخبار، والتي تفوقت بدورها على الصحف الحزبية المعارضة، ووسائل الإعلام الحكومية والقومية، الإذاعية والتلفزيونية و الصحفية.

(٢٣) الأسباب التي ترجع إليها أفضلية تلك الوسائل الإعلامية.

جدول (٢٣)

توزيع مفردات العينة وفقاً للأسباب التي ترجع إليها أفضلية تلك الوسائل الإعلامية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
الأسباب التي ترجع إليها أفضلية تلك الوسائل	لأنها اتسمت بالحياد والموضوعية في المعالجة الإعلامية للأحداث	١٤٩	٣٢.٤	٥٥.٥
	لأنها اعتمدت على الشمولية وعمق التناول في تغطية الأحداث	٨٢	١٧.٨	
	لأنها اتسمت بالفورية في نقل الأحداث ومتابعة تطوراتها	٩٥	٢٠.٧	
	لأنها اتسمت بالجاذبية في عرض المعالجة الإخبارية	٥٦	١٢.٢	
	لأنها حرصت على الوضوح من خلال التفسير والتحليل	٧٨	١٧	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول (٢٣) إلى أن عددًا كبيرًا من المبحوثين أشاروا إلى أفضلية الوسائل التي قاموا باختيارها، لأنها اتسمت بالحيادية والموضوعية بنسبة ٣٢.٤%، وتلاها اتسامها بالفورية في نقل تطورات الأحداث بنسبة ٢٠.٧%، ثم الاعتماد على الشمولية وعمق التغطية في رصد الحدث بنسبة ١٧.٨%، ثم حرصها على الوضوح من خلال تحليل وتفسير الحدث بنسبة ١٧%، وأخيرًا اتسامها بالجاذبية في عرضها للمعالجة الإخبارية بنسبة ١٢.٢%.

وبالربط بين نتائج الجدول رقم (٢٣) مع الجدول السابق رقم (٢٢)، يتضح لنا وجود رابط ما بين كون الصحف الخاصة على رأس تفضيلات المبحوثين كوسيلة إعلامية لمتابعة الأخبار، مع وجود سمة الحيادية والموضوعية في المعالجة الإعلامية للأحداث، كسبب أول لتفضيل المبحوثين لمصادرهم.

وإذا نظرنا إلى المرتبة الثانية في قائمة وسائل الإعلام المفضلة لدى المبحثوين، والتي احتلتها القنوات التلفزيونية المصرية العامة، في مقابل سمة الفورية في نقل الأحداث ومتابعة تطوراتها، والتي احتلت المرتبة الثانية في أسباب تفضيل المبحثوين لوسائل الإعلام التي يتابعونها، وبمتابعة المقارنة بين كل وسيلة إعلامية في ترتيبها، وترتيب مبررات المبحثوين في تفضيلهم تلك الوسائل، فسنجد علاقة واضحة، يمكننا على أساسها تحديد السمة الأبرز لكل وسيلة إعلامية من وجهة نظر عينة البحث.

(٢٤) الفئات الأكثر تناولاً في الصحف المصرية خلال معالجتها للعملية الانتخابية.

جدول (٢٤)

توزيع مفردات العينة وفقاً للفئات الأكثر تناولاً في الصحف المصرية خلال معالجتها للعملية الانتخابية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
الفئات الأكثر تناولاً في الصحف المصرية في معالجتها للعملية الانتخابية	فلول الحزب الوطني	١٤٨	٣٢.٢	٦٠.٦
	الإخوان المسلمين	١٥١	٣٢.٨	
	أحزاب المعارضة	٤٨	١٠.٤	
	المستقلين	٦٤	١٣.٩	
	الأقباط	٢٩	٦.٣	
	المرأة	٢٠	٤.٣	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٢٤) أن الإخوان المسلمين مع فلول الحزب الوطني قد اقتسموا المركز الأول في الفئات الأكثر تناولاً في وسائل الإعلام المصرية أثناء العملية الانتخابية وذلك بنسبة ٣٢% تقريباً لكل منهما، تلاهم المستقلون بنسبة ١٣.٩%، ثم أحزاب المعارضة بنسبة ١٠.٤% ثم الأقباط بنسبة ٦.٣% وأخيرًا المرأة بنسبة ٤.٣%

ولاشك أن مكانة الإخوان المسلمين باعتبارهم قوة منافسة، قد جعلت هذه الفئة محط مناقشات الإعلام الداخلي والخارجي في ظل تبنيها لشعار "الإسلام هو الحل"، خاصة مع زيادة حدة المنافسة التي جعلتهم مجالاً للتناول الإعلامي بكل وسائله، وبكافة توجهاته؛ من ناحية ثانية لم يبدُ أن تناول الحزب الوطني في صحف المصرية قد تراجع كثيراً بعد ثورة ٢٥ يناير التي قامت ضد الحزب وسياساته في المقام الأول، في ظل تخوفات حول عودة رجال الحزب للعمل السياسي مرة أخرى سواء بشكل مباشر أو تحت غطاء.

أما المستقلون فلم يحتلوا مساحة واسعة في التغطية الصحفية، لعدم وجود أحزاب تدعمهم من ناحية، ومن ناحية أخرى كونهم ليسوا رموزاً أو وجوهاً معروفة لدى الجمهور العادي، بينما كانت أحزاب المعارضة مادة للتناول الإعلامي، وفي إطار ذلك تم تناول الأداء الحزبي والتعددية الحزبية في مصر، ومدى جماهيريتها في الشارع المصري، وأسباب ضعفها، علاوة على قيام الصحف المعبرة عن تلك الأحزاب بالدفاع عنها والدعاية لمرشحيها.

وبينما جاءت التغطية الصحفية المتعلقة بالأقباط في المرتبة الخامسة من خلال قضايا مثل مشاركتهم في العملية الانتخابية على مستوى الترشح أو التصويت، فقد أتت المرأة في المرتبة الأخيرة، من خلال ما ارتبط بها من قضايا مثل التمثيل السياسي لها والذي لا يتناسب مع نسبة تواجدها في المجتمع، والمشاركة السياسية للمرأة، وإحجام الأحزاب عن ترشيح المرأة.

(٢٥) في رأيك لماذا كان التركيز على هذه الفئات؟

أشارت نتائج تحليل استجابات مفردات العينة، إلى أن التركيز على هذه الفئات تحديداً، كان لعدة أسباب يمكن تلخيصها كالتالي:

أ) **الإخوان** باعتبارهم أقوى فصيل سياسي في ذلك التوقيت، اعتماداً على شعبيتهم، وتواجدهم الموسّع في الشارع، واستخادمهم الشعارات الدينية الجاذبة للناخب المصري.

ب) **فلول الحزب الوطني** لاستمرار **قدرتهم** على حشد الناخبين، وسعيهم لاستعادة سلطتهم التي فقدوها بسبب الثورة.

ج) **أحزاب المعارضة** لعلاقاتهم الوثيقة **بالثورة** وظهورهم الدائم بالقنوات الفضائية وتصاريحم الصحفية المستمرة خلال ذلك الفترة.

د) **المستقلون** لأنهم فى تلك **الآونة** كانوا محور الأحداث والحراك فى الشارع.

هـ) **الأقباط نظرًا لتخوفاتهم** من سيطرة التيارات الإسلامية على مفاصل الحكم ومساندتهم للمرشح الرئاسي المنافس.

و) **المرأة نظرًا** للمشاركة غير المسبوقة للمرأة في كل الاستحقاقات الانتخابية.

(٢٦) السمات الإيجابية التي تميزت بها الصحف المصرية في تغطيتها للعملية الانتخابية.

جدول (٢٦)

توزيع مفردات العينة وفقاً للسمات الإيجابية التي ميزت الصحف المصرية في تغطية للعملية الانتخابية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
السمات الإيجابية التي تميزت بها الصحف المصرية في تغطيتها للعملية الانتخابية	الحرص على الحياد والموضوعية من خلال تقديم وجهات نظر متعددة	٤٤	٩.٦	٥٦
	تقديم تفسير أمين للأحداث بدون تزييف	٥٩	١٢.٨	
	اعتمدت على الصدق ودقة البيانات في التناول	٤٨	١٠.٤	
	اعتمدت على الشمولية وعمق التغطية	٢١	٤.٦	
	اهتمت بالمادة المصورة المصاحبة للحدث	٢٣	٥.٠	
	حرصت على الوضوح الذي يشمل التفسير والتحليل	٣٨	٨.٣	
	اتسمت بالمتابعة المستمرة لتطورات الأحداث	٣١	٦.٧	
	استعانت بالخبراء والمتخصصين في التعليق على الأحداث	٤١	٨.٩	
	حرصت على مراعاة القيم والأخلاقيات في معالجة الأحداث	٣٢	٧.٠	
	حرصت على عدم إثارة الرأي العام	٦٦	١٤.٣	
	اتسمت بفورية نقل الحدث وسرعة الإيقاع في تقديم تطورات الموقف	٥٢	١١.٣	
	اتسمت بالجاذبية في عرض المعالجة الإخبارية	٥	١.١	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

يوضح الجدول رقم (٢٦) النتائج التي تعكس التوجه العام للمبحوثين لتقييمهم للسمات الإيجابية التي اتصفت بها الصحف القومية طبقًا للإجمالي العام لاستجابات أفراد البحث مجتمعين نحو كل سمة وردت في هذا المحور، وتكشف نتائج الجدول عن النتائج التالية:

ارتفاع نسبة الموافقة (أوافق بشدة / أوافق) بين الصحفيين عينة الدراسة، كتوجه عام في مواجهة عدم الموافقة (أرفض / أرفض بشدة) كتوجه عام أيضًا نحو السمات التالية :

اهتمت بالحرص على عدم إثارة الرأي العام بنسبة ١٤.٣% من الإجمالي العام للاستجابات، تقديم تفسير أمين للأحداث بدون تزييف بنسبة ١٢.٨%، ثم اتسمت بفورية نقل الحدث وسرعة الإيقاع في تقديم تطورات الموقف بنسبة ١١.٣%، ثم الاعتماد على الصدق ودقة البيانات في التناول بنسبة ١٠.٤%، ثم

الحرص على الحياد والموضوعية من خلال تقديم وجهات نظر متعددة بنسبة ٩.٦%، ثم استعانت بالخبراء والمتخصصين في التعليق على الأحداث بنسبة ٨.٩%، ثم حرصت على الوضوح الذي يشمل التفسير والتحليل بنسبة ٨.٣%، ثم حرصت على مراعاة القيم والأخلاقيات في معالجة الأحداث بنسبة ٧%، ثم اتسمت بالمتابعة الستمرة لتطورات الأحداث بنسبة ٦.٧%، ثم اهتمت بالمادة المصورة المصاحبة للحدث بنسبة ٥%، ثم اعتمدت على الشمولية وعمق التغطية بنسبة ٤.٦%، وأخيرًا اتسمت بالجاذبية في عرض المعالجة الإخبارية بنسبة ١.١%.

(٢٧) السمات السلبية التي اتسمت بها الصحف المصرية في تغطيتها للعملية الانتخابية.

جدول (٢٧)

توزيع مفردات العينة وفقاً للسمات السلبية التي اتسمت بها تغطية الصحف المصرية للعملية الانتخابية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
السمات السلبية التي اتسمت بها الصحف المصرية في تغطيتها للعملية الانتخابية	اتسمت بالتحيز في عرض الأحداث	٣٥	٧.٦	٥٤.٤
	اتسمت التغطية بالسطحية والغموض	٦٧	١٤.٦	
	اتسمت المعالجة بالتهويل والتضخيم	٤٣	٩.٣	
	إغفال بعض التفاصيل والحقائق التي أوردتها وسائل الإعلام العربية والدولية	٥٧	١٢.٤	
	عدم المتابعة المستمرة لتطورات الأحداث	٣٢	٧.٠	
	التركيز على الشخصيات الرسمية في التعليق على الأحداث	٤١	٨.٩	
	الخلط بين الخبر والرأي في المعالجة	٥١	١١.١	
	الخلط بين المادة الإعلامية والمادة الإعلانية في المتابعة	٢٠	٤.٣	
	تعمد الإساءة لبعض المرشحين والتشهير ببعض الفئات	٥٥	١٢.٠	
	نشر الأحداث بأسلوب مثير	٥١	١١.١	
	عدم الحرص على قيم المجتمع والحفاظ على الوحدة الوطنية	٤	٠.٩	
	عدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين	٤	٠.٩	
	معالجة الأحداث بطريقة تقلل من أهميتها	٠	٠	
	عدم مراعاة الصدق والدقة في المعالجة	٠	٠	
	التركيز على أحداث هامشية	٠	٠	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٢٧) ارتفاع نسبة الموافقة (أوافق بشدة / أوافق) على السمات السلبية التالية: اتسمت التغطية بالسطحية بنسبة ١٤.٦%، ثم إغفال بعض الحقائق والتفاصيل التي أوردتها وسائل الإعلام العربية والدولية بنسبة ١٢.٤%، ثم تعمد الإساءة لبعض المرشحين والتشهير ببعض الفئات بنسبة ١٢%، ثم نشر الاحداث بشكل مثير، ومعه الخلط بين الخبر والرأي في المعالجة بنسبة ١١.١% لكل منهما، ثم اتسمت المعالجة بالتهويل والتضخيم بنسبة ٩.٣%، ثم التركيز على الشخصيات الرسمية في التعليق على الأحداث بنسبة ٨.٩%، ثم اتسمت بالتحيز في عرض الأحداث بنسبة ٧.٦%، ثم عدم المتابعة المستمرة لتطورات الأحداث بنسبة ٧%، ثم الخلط بين المادة الإعلامية والمادة الإعلانية بنسبة ٤.٣%، وعدم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين ومعه عدم الحرص على قيم المجتمع والحفاظ على الوحدة الوطنية بنسبة ٠.٩% لكل منهما، وأخيرًا معالجة الأحداث بطريقة تقلل من أهميتها وعدم مراعاة الصدق والدقة في المعالجة والتركيز على أحداث هامشية بنسبة صفر% لكلٍ منهما.

وبقراءة فاحصة لنتائج الجدول رقم (٢٧) نلاحظ ارتفاع نسبة الموافقة لدى المبحوثين على السمات المتعلقة بالتغطية السطحية، وإغفال بعض الحقائق والتفاصيل أوردتها وسائل الإعلام العربية والدولية، والخلط بين الخبر والرأي، وبين المادة الإعلانية والمادة الإعلامية، وتعمد الإساءة لبعض المرشحين والتشهير ببعض الفئات، وكلها سمات سلبية، وهو ما يعكس توجهًا سلبيًا من جانب المبحوثين نحو تناول وسائل الإعلام الحكومية والقومية للعملية الانتخابية.

ولاشك أن التوجه الرسمى لتلك الوسائل كان سبباً أساسيًا وراء هذا التقييم، فتحيزها للحكومة وللحزب الوطني وحرصها على تدعيم الصورة الإيجابية له في أذهان الجمهور وتضخيم إنجازاته مع إغفال الجوانب السلبية المتعلقة به، مثل تراجع شعبيته وسقوطه من خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وعدم رصد وتحليل الأسباب والدلالات الكافية وراء ذلك إلى جانب هجومها السافر والمباشر على الإخوان المسلمين، والتقليل من شأن قوى المعارضة الأخرى، كلها مؤشرات أدت إلى تراجع مصداقية وسائل الإعلام الحكومية والقومية لدى المبحوثين في تغطية العملية الانتخابية.

وهذه النتيجة تتسق مع ما أسفرت عنه دراسة (عادل عبدالغفار) حول استخدام الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلى والدولى (١٩٩٥)، والتي انتهت إلى تفوق الراديو والتليفزيون الدوليين في إشباع حاجة أفراد النخبة إلى المعلومات، ولاسيما المعلومات السياسية، نتيجة تجاهل وسائل الإعلام القومية بعض الأخبار المهمة، والالتزام بالنهج الرسمي، وافتقادها في بعض الأحيان لعنصري الصدق والدقة، وعدم إتاحة الفرصة للأحزاب السياسية والقوى الوطنية المختلفة للتعبير عن نفسها، فيما يقدم من معالجات إعلامية في وسائل الإعلام القومية.[1]

(1) عادل عبدالغفار فرج خليل : استخدام الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلى والدولى، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥

(٢٨) مدى تناول الصحف المصرية لمجموعة من الأحداث والقضايا التي صاحبت العملية الانتخابية.

جدول (٢٨)

توزيع مفردات العينة وفقاً لمدى تناول الصحف المصرية لمجموعة من الأحداث والقضايا التي صاحبت العملية الانتخابية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
مدى تناول الصحف المصرية للأحداث والقضايا التي صاحبت العملية الانتخابية	نزاهة وشفافية العملية الانتخابية	٣٨	٨.٣	٦٠
	حياد أجهزة الدولة	٤٢	٩.١	
	زيادة إقبال الناخبين على التصويت	١٠٥	٢٢.٨	
	التزام الأمن فى تأمين مقار اللجان	٤٧	١٠.٢	
	مشاركة منظمات المجتمع المدني في مراقبة ومتابعة الانتخابات	٣٤	٧.٤	
	دور العملية الانتخابية في تدعيم الديمقراطية	٣٩	٨.٥	
	نتائج الانتخابات تعكس خيارات المواطنين	٣٥	٧.٦	
	السماح لوسائل الإعلام بمتابعة الانتخابات حتى إعلان النتائج	٢٥	٥.٤	
	الإشراف القضائي الكامل وتعزيزه للثقة في العملية الانتخابية ونتائجها	٢٦	٥.٧	
	استخدام الصناديق الشفافة والحبر الفسفوري لضمان مصداقية العملية الانتخابية	١٤	٣.٠	
	حدوث الانتخابات في أجواء تنافسية إيجابية	٢٠	٤.٣	
	وجود درجة عالية من حرية التعبير والإقبال من جانب المرشحين	١٠	٢.٢	
	الشعارات الانتخابية	٢٥	٥.٤	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح نتائج الجدول رقم (٢٨) رؤية المبحوثين لمدى تناول الصحف للقضايا والأحداث المتعلقة بالعملية الانتخابية، والتي تشير إلى ارتفاع نسبة تناول تلك الصحف للقضايا والأحداث المتعلقة بالعملية الانتخابية، ففيما يتعلق بالجوانب الإيجابية للعملية الانتخابية تناولت: زيادة إقبال الناخبين على التصويت بنسبة ٢٢.٨%، والتزام الأمن بتأمين اللجان بنسبة ١٠.٢%، وحياد أجهزة الدولة بنسبة ٩.١%، ودور العملية الانتخابية في تدعيم الديمقراطية بنسبة ٨.٥%، ونزاهة وشفافية العملية الانتخابية بنسبة ٨.٣%، ومدى كون نتائج الانتخابات عاكسة لخيارات المواطنين بنسبة ٧.٦%، ومشاركة منظمات المجتمع المدني في مراقبة ومتابعة الانتخابات بنسبة ٧.٤%، والإشراف القضائي الكامل وتعزيزه للثقة في العملية

الانتخابية ونتائجها بنسبة ٥.٧%، والسماح لوسائل الإعلام بمتابعة الانتخابات حتى إعلان النتائج، وكذلك الشعارات الانتخابية بنسبة ٥.٤ % لكل منهما، وحدوث الانتخابات في أجواء تنافسية إيجابية بنسبة ٤.٣%، واستخدام الصناديق الشفافة والحبر الفسفوري لضمان مصداقية العملية الانتخابية بنسبة ٣%، وأخيرًا وجود درجة عالية من حرية التعبير والإقبال من جانب المرشحين بنسبة ٢.٢%.

(٢٩) مدى تناول الصحف المصرية لمجموعة من المشكلات التي صاحبت العملية الانتخابية.

(٢٩)

توزيع مفردات العينة وفقاً لمدى تناول الصحف المصرية للمشكلات التي صاحبت العملية الانتخابية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
مدى تناول الصحف المصرية للمشكلات التي صاحبت العملية الانتخابية	التشكيك في نزاهة العملية الانتخابية	٧٨	١٧	٥٠.٣
	تراجع منافسة أحزاب المعارضة	٦٥	١٤.١	
	تحالف المال والسلطة في المعركة الانتخابية من جانب كل مرشح	٥١	١١.١	
	استخدام البلطجة والعنف أثناء العملية الانتخابية	٤٩	١٠.٧	
	عدم تعبير نتائج الانتخابات عن القوى السياسية الموجودة بالفعل	٤٨	١٠.٤	
	التشكيك في نزاهة الإشراف القضائي على العملية الانتخابية	٤١	٨.٩	
	التشكيك في الاصلاح السياسي والديمقراطي	٣٨	٨.٣	
	العداء الصريح من جانب الإعلام الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين	٢٨	٦.١	
	المتاجرة بالدين في العملية الانتخابية	٢١	٤.٦	
	التلاعب والتزوير في الجداول الانتخابية	١٦	٣.٥	
	استغلال المال العام لدعم مرشحي الحزب الوطنى السابق	١٤	٣	
	منع بعض المراقبين من دخول اللجان الانتخابية ومتابعة الفرز	٥	١.١	
	الرشاوى الانتخابية	٤	٠.٩	
	منع أنصار مرشحي المعارضة من دخول مقار بعض اللجان الانتخابية	٢	٠.٤	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٢٩) ما يتعلق بالمشكلات والتجاوزات التي شابت العملية الانتخابية ومدى تناول الصحف لها في تغطيتها الصحفية، فجاء التشكيك في نزاهة العملية الانتخابية أولاً بنسبة

١٧%، وتراجع منافسة أحزاب المعارضة بنسبة (١٤.١%)، وتحالف المال والسلطة في المعركة الانتخابية من جانب كل مرشح (١١.٤%) في حين تناولت باقى المشكلات بدرجة متوسطة حيث تناولت:

استخدام البلطجة والعنف أثناء العملية الانتخابية بنسبة ١٠.٧%، وعدم تعبير نتائج الانتخابات عن القوى السياسية الموجودة بالفعل بنسبة ١٠.٤%، والتشكيك في نزاهة الإشراف القضائي على العملية الانتخابية بنسبة (٨.٩%)، والتشكيك في الإصلاح السياسي والديمقراطي بنسبة ٨.٣%، والعداء الصريح من جانب الإعلام الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين بنسبة ٦.١%، والمتاجرة بالدين في العملية الانتخابية بنسبة ٤.٦%، والتلاعب والتزوير في الجداول الانتخابية بنسبة ٣.٥%، واستغلال المال العام لدعم مرشحي الحزب الوطنى السابق بنسبة ٣%، ومنع بعض المراقبين من دخول اللجان الانتخابية ومتابعة الفرز بنسبة ١.١%، والرشاوى الانتخابية بنسبة ٠.٩%، ومنع أنصار مرشحي المعارضة من دخول مقار بعض اللجان الانتخابية بنسبة ٠.٤%.

ونستخلص من ذلك - وفقا لرؤية المبحوثين - إن الصحف الخاصة غلب عليها الطابع الوسطي في تناولها للقضايا والأحداث التي واكبت العملية الانتخابية، والتي تعكس الجوانب الإيجابية والسلبية المتعلقة بتلك العملية، وهو ما يجعل تلك الصحف تقترب من الحيادية في طرحها لتلك المواد، وهو ما يتوافق مع ما أشار إليه تقرير حركة كفاية لمراقبة التغطية الإعلامية للانتخابات البرلمانية (٢٠٠٥) من حيادية الصحف الخاصة في التغطية الإعلامية بدرجات متباينة[١].

(٣٠) مدى ثقة الصحفيين فيما قدمته الصحف المصرية عن أحداث ووقائع العملية الانتخابية.

(٣٠)
توزيع مفردات العينة وفقاً لمدى الثقة فيما قدمته الصحف المصرية عن أحداث ووقائع العملية الانتخابية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
مدى ثقتك فيما قدمته الصحف المصرية عن أحداث ووقائع العملية الانتخابية	الصحف القومية	١١٠	٢٣.٩	٥٢.٥
	الصحف الحزبية المعارضة	٦٠	١٣	
	الصحف المصرية الخاصة	٢٩٠	٦٣	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح نتائج الجدول رقم (٣٠) وجود اختلاف في ثقة الصحفيين باختلاف طبيعة الصحف المصرية في تناولها للعملية الانتخابية حيث تكشف النتائج طبقا للتوجه العام للمبحوثين عن ارتفاع نسبة الثقة في

(١) يونان لبيب رزق : انتخابات غير مسبوقة، مقال، ع٤٤١٨٠، جريدة الأهرام، نوفمبر ٢٠٠٧
http://www.ahram.org.eg/Archive/2007/11/22/FILE1.HTM

الصحف الخاصة حيث تصل إلى (٦٣%)، وجاءت الصحف القومية في الترتيب الثاني بنسبة (٢٣.٩%)، وأخيرًا الصحف الحزبية المعارضة بنسبة (١٣%)؛ وتعكس هذه النتائج ارتفاع نسبة ثقة المبحوثين في الصحف الخاصة أولاً، والقومية ثانيًا، فيما تناولته عن العملية الانتخابية، في حين تنخفض تلك الثقة في الصحف الحزبية المعارضة.

ويمكننا تفسير تلك النتائج في ظل اتفاقها مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات الأجنبية، حول تأثير نمط علاقة وسائل الإعلام بالحكومة على الثقة في وسائل الإعلام، حيث أشارت النتائج إلى "إنه كلما كانت العلاقة قوية بين الحكومة ووسائل الإعلام قلت الثقة من جانب الجمهور في وسائل الإعلام، وكلما كانت هذه العلاقة مستقلة زادت درجة الثقة في وسائل الإعلام".[١]

تلك النتائج تؤكد أيضًا ما ذهب إليه (ثروت مكي) في دراسته من أن أنماط الملكية الحكومية وشبه الحكومية لوسائل الاتصال الجماهيري، وتحكُّم الحكومة في اقتصاديات تلك الوسائل، ومراقبة الحكومة بشكل مباشر وغير مباشر للمضامين الإعلامية التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري، بالإضافة إلى تحكمها في مصادر المعلومات، كل هذه القيود من شأنها أن ترسخ مفهوم تبعية وسائل الإعلام المصرية الحكومية، مما يعرضها إلى فقدان الثقة من جانب الجمهور[٢].

(٣١) مدى اتسام الصحف المصرية بالحياد والموضوعية في تغطية العملية الانتخابية.

(٣١)
توزيع مفردات العينة وفقاً لمدى الحيادية والموضوعية في تغطية الصحف المصرية للعملية الانتخابية

الخاصية	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	معامل الاختلاف %
إلى أي مدى اتسمت الصحف المصرية بالحياد والموضوعية في تغطية العملية الانتخابية	الصحف القومية	١٢٩	٢٨	٤٨.٣
	الصحف الحزبية المعارضة	٥٠	١٠.٩	
	الصحف المصرية الخاصة	٢٨١	٦١.١	
	المجموع	٤٦٠	١٠٠	

توضح بيانات الجدول رقم (٣١) تقييم المبحوثين لمدى حيادية وموضوعية وسائل الإعلام المصرية في تغطيتها للعملية الانتخابية على اختلاف انتماءاتها وتوجهاتها، حيث تكشف النتائج تقدم الصحف

(1) Steven H. Chaffee, Clifford I. Nass and Seung-Mock Yang : Trust in Government and News Media among Korean Americans, Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol.68, No.1-2, 1991, Pp. 111-120

(1) ثروت زكي مكي : وسائل الاتصال الجماهيري والمشاركة السياسية في الدول النامية – دراسة حالة للتجربة المصرية ١٩٥٢-١٩٨١، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣، ص ٢٣٢- ٢٣٧

الخاصة لتحتل الترتيب الأول من حيث الحيادية والموضوعية بنسبة ٦١.١%، وجاءت الصحف القومية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٨%، ثم جاءت الصحف الحزبية المعارضة في المركز الثالث بنسبة ١٠.٩%

ومن نتائج هذا الجدول نلاحظ: وفقًا لتقييم المبحوثين ترتفع نسبة الحيادية والموضوعية في الصحف ذات الانتماءات الخاصة ثم القومية في تغطية العملية الانتخابية، بينما تنخفض تلك النسبة في الصحف الحزبيه المعارضة.

(٣٢) الدور الذى يجب أن تقوم به الصحف المصرية فى معالجة العملية الانتخابية؟

أشارت نتائج تحليل استجابات مفردات العينة إلى أن الدور الذي يجب أن تقوم به الصحف المصرية في معالجة العملية الانتخابية يتركز في التالي:

أ) الحيادية والموضوعية في التغطية الصحفية.

ب) إعطاء الصحفيين الحرية المطلقة فى تغطية الانتخابات من داخل اللجان.

ج) القيام بدورها وفقاً لميثاق الشرف الصحفي والاتجاه العام للصحفيين، دون مبالغة أو ترصد أو تشهير.

د) التحرر من كافة القيود السياسية التى تخدم مصالح مرشح على حساب الآخر.

هـ) توعية المواطنيين من خلال توضيح شكل العملية الانتخابية، وإجراءاتها، ومتابعة فعالياتها، ونقلها بشكل موضوعي وموزون.

نتائج دليل المقابلة

من خلال تطبيق دليل المقابلة المعد من قبل الباحثة مع مجموعة من القيادات الصحفية العاملة بالصحف عينة الدراسة (الأهرام / المصري اليوم / الوفد)، يمكن تلخيص نتائج المقابلة وإجابات المبحوثين في النقاط التالية:

- إن رئيس التحرير باعتباره المشرف على أسرة التحرير فإن من ضمن مهامه اليومية اتخاذ القرارات بخصوص المواد الصحفية المنشورة، وتحديد مهام المحررين، في إطار السياسة العامة للجريدة، وتلك السلطة الموسعة لرئيس التحرير تبدو مطلقة، إلا أنه يقابلها تحمّله المسئولية القانونية عن كل ما ينشر في جريدته.
- رغم هامش الحرية الواسع الذي منحته ثورة ٢٥ يناير لكافة الفئات، على المستويين: الشخصي والمهني، إلا أن مجموعة القوانين والتشريعات التي تحكم حرية تداول المعلومات في مصر لم تتغير،

واستمر العمل بها، بما يعني استمرار الحاجة الملحة لمراجعة الإطار التشريعي الذي يحكم وصول الأفراد للبيانات والمعلومات، ويحمي حق المواطن في المعرفة.

- اتسمت الفترة التي أعقبت ثورة ٢٥ يناير بحالة من السيولة التي عصفت بمرتكزات النظام الإعلامي السلطوي، وقلصت دور الأجهزة الرقابية إلى أدنى حدوده، وبالتالي كان المجال مفتوحًا أمام العمل الإعلامي والصحفي، دون محاذير تقريبًا، سواء كانت محاذيرًا رقابية أو أمنية، إلا ما رسمته كل جريدة لنفسها وكل صحفي لنفسه، من حدود وسياسات يتم الالتزام بها ذاتيًا.
- إن زيادة أعداد الصحف والفضائيات بعد ثورة ٢٥ يناير ليس بالضرورة تعبيرًا عن مساحات أكبر من الحرية، وذلك لغياب الضوابط المهنية النافذة التي تحكم مضمون ما تقدمه تلك الصحف والفضائيات، كما غابت بدورها الضوابط القانونية تحمي وسائل الإعلام من تغول السلطتين: التشريعية والتنفيذية، وتجلّى هذا الغياب في حالة من "الفوضى الإعلامية" التي سادت وسائل الإعلام على اختلافها، فرأينا مقدمي برامج يعلنون عن تحيزاتهم لمرشحيهم على الهواء مباشرة، وصحفيّون يعملون بالحملات الانتخابية للمرشحين، وطالعتنا تجاوزات متعددة لا تبدأ بنشر استطلاعات رأي موجّهة، ولا تنتهي عند مظاهر دعاية سلبية لمرشح على حساب آخر.
- كان للصحف المصرية دورًا حيويًا في توعية الجمهور بحقوقه السياسية، ودفعه بقوة إلى المشاركة في استحقاقاته الانتخابية خلال الفترة التي تلت ثورة ٢٥ يناير، وظهر ذلك جليًا في حجم المشاركة والوعي الذي ظهرت به الجماهير.
- رغم وجود العديد من الضوابط القانونية والمهنية التي أكدت عليها اللجنة العليا للانتخابات، ولجنة التقييم والرصد الإعلامي التابعة لها، وألزمت بها المرشحين في دعايتهم الانتخابية، ووسائل الإعلام في تغطيتها للحدث، إلا أن الواقع ينفي اتخاذ اللجنة أي إجراءات ضد المخالفات التي ارتكبها مختلف الأطراف ووسائل الإعلام، فكانت توجيهاتها أقرب إلى أن تكون ملاحظات استرشادية وضوابط شكلية منها إلى ضوابط فعلية تحكم العمل الإعلامي والدعائي في هذا الحدث الاستثنائي، خاصة مع كون اختصاصات اللجنة قاصرة على القنوات المملوكة للدولة دون الوسائل الإعلامية ذات الملكية الخاصة.
- حاولت الصحف المصرية البقاء على الحياد ولو بشكل نسبي، إلا أنها انجرّت لفخ الانحياز أحيانًا، سواء لأشخاص أو لتيارات أو لإيديولوجيا، وظهر ذلك في أشكال التناول والمساحات المخصصة لكل مرشح من المرشحين للمنصب سواء في الجولة الأولى أو الثانية من الانتخابات.
- احتلت المواد الخبرية الخاصة بتغطية فعاليات الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢ المساحة الأكبر من اهتمام الصحف المصرية.

- لم تقتصر الصحف المصرية في تغطيتها الصحفية لفعاليات الانتخابات الرئاسية على القاهرة والمدن الكبرى، وإنما امتد اهتمامها إلى جميع المحافظات المصرية، وإن كان بدرجات متفاوتة.
- اهتمت الصحافة المصرية خلال تغطيتها لفعاليات الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢ بالمرشحين وببرامجهم الانتخابية وبإجراءات العملية الانتخابية، بينما تراجع اهتمامها بشكل ملحوظ بالناخب ومشكلاته ومطالبه.
- كان هناك تأثير متبادل بين مصادر المعلومات والقائمين بالاتصال في الصحافة المصرية خلال تغطيتها لأحداث الانتخابات الرئاسية، فمصادر المعلومات من جهة تعمدت في بعض الأحيان تقديم بيانات ومعلومات مضللة أو منقوصة، فجاءت كثير من التحليلات والتوقعات على خلاف الأمر الواقع، بدا ذلك واضحًا مثلاً حين حصرت كثير من الصحف ووسائل الإعلام المنافسة بين (عمرو موسى) و(عبد المنعم أبو الفتوح) باعتبارهما الأكثر حظًا في الفوز بسباق الرئاسة، بينما كانت المنافسة الحقيقية بين (محمد مرسي) و(أحمد شفيق) اللذان نجحا في الوصول لجولة الإعادة.
- من جهة أخرى كان اختيار بعض الصحف والوسائل الإعلامية لمصادرها يعتمد إلى حد ما على توجهات تلك الصحيفة أو الوسيلة، فتأتي تفضيلاتها أولاً للمصادر التي تتفق مع سياساتها العامة، ومع مرشحها الذي تدعمه ولو بشكل غير مباشر، ثم بدرجة أقل للمصادر التي تعبر عن الرأي الآخر ووجهات النظر المختلفة معها.
- إن الملكية الخاصة للصحف لا تخفي خلفها بالضرورة توجّهًا سياسيًا معينًا، أو عامل ضغط يحكم الأداء الصحفي للجريدة، فالمالك والممول هو مستثمر في المقام الأول، تهمه حسابات الربح والخسارة ربما قبل حسابات السياسة.
- التمويل الخاص للصحافة في مصر كانت له آثاره الإيجابية في رفع مستوى الصحافة المستقلة، سواء على المستوى المادي (الخامات والطباعة والإخراج الفني والتوزيع .. إلخ) أو على المستوى المهني (اجتذاب أصحاب الأقلام المميزة والنخبة من الكتاب والمفكرين)، وهذا بدوره أدى إلى إزكاء روح المنافسة سواء بين الصحف المستقلة، نفسها أو بينها وبين الصحف القومية والحزبية الأخرى، الأمر الذي صبّ بالنهاية في صالح القارئ.
- عملت الصحف الحزبية التي تمتلك أحزابها مرشحين رئاسيين على الترويج لهؤلاء المرشحين وبرامجهم، بينما تحررت الأحزاب التي ليس لها منافسين في الانتخابات من ضغوط الانتماء الحزبي، فاتسمت تغطيتها الصحفية بالحيادية والموضوعية بشكل أكبر نسبيًا.
- أشادت معظم تقارير مراقبة الأداء الإعلامي خلال الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢ بالمستوى المهني للإعلام الحكومي الرسمي، الذي قدم تغطية إعلامية محايدة ومتوازنة إلى حد كبير، عرض

فيها الرأي والرأي الآخر، وكفل فيها حق الرد، وأفرد فيها مساحات متقاربة لكل المرشحين، وذلك على مستوى الإعلام الحكومي المرئي والصحفي المطبوع.

- أدت حالة الاستقطاب التي شهدتها مصر بدءًا باستفتاء مارس مرورًا بالانتخابات البرلمانية، ووصولاً إلى انتخابات الرئاسية ٢٠١٢، أدت إلى انخفاض الأصوات الموضوعية، في مقابل علو صوت الانحياز، وانطبق هذا الأمر على الصحفيين كما انطبق على الجماهير؛ صحيح أن الأداء الإعلامي والصحفي قد تحسن إلى حد كبير في تغطية انتخابات الرئاسية عن تغطية الانتخابات البرلمانية، إلا أن تحقيق الموضوعية الكاملة ظل من الصعوبة بمكان.
- لكل صحيفة سياستها التحريرية وتوجهاتها، سواء كانت معلنة وغير المعلنة، وتشكل تلك السياسات والتوجهات جزءًا معتبرًا من المعايير الذاتية للصحفي خلال ممارسته لوظيفته، فمن الصعب على الصحفي اتخاذ معايير مخالفة لسياسات الصحيفة التي يعمل بها، كما أنه من الصعب على مسئولي النشر بالصحيفة تقبل الصحفي الذي يعمل بمعايير تخالف سياساتهم التحريرية، هذا وإن كانت تلك قاعدة عامة، إلا أن سياسات كل الصحيفة تتضمن هامشًا يسمح بمساحة – تصغرأو تكبر – من الاختلاف، الذي يسهم في تنوع الآراء المطروحة على صفحاتها، واجتذاب الأقلام من كافة التوجهات.
- لا يمكن نفي تأثير الانتماء السياسي الحزبي أو الإيديولوجي في الزاوية التي ينظر منها الصحفي إلى الحدث الذي يقوم بتغطيته، خاصة حين يكون حدثًا سياسيًا من الدرجة الأولى كانتخابات الرئاسة، إلا أن المحدد الرئيسي في مدى هذا التأثير إنما يكون هو مدى حرفية الصحفي، وتمكنه من أدواته، والتزامته بأخلاقيات المهنة، ووعيه بدوره ومسئولياته.
- اعتمدت معظم الصحف على بواباتها الإلكترونية ومواقعها على الإنترنت لإمداد جمهورها بآخر الأخبار والمستجدات على الساحة الانتخابية، في ظل التطورات الحادثة على مدار الساعة.
- أدى احتدام المنافسة ما بين الصحافة الورقية والإعلام المرئي إلى اتجاه المشتغلين بالصحافة في للابتكار في طرق التحرير والعرض، وظهر ذلك في تصميم العناوين والمانشتات، واستخدام الألوان والصور والعناصر الجرافيكية، وجداول المقارنات، والمناظرات الورقية بين المرشحين، وغيرها من الأساليب والعناصر المستحدثة في التحرير الصحفي بالنسبة للصحف المصرية.
- لم تكن التحديات القانونية صارمة جدًا، فقد حصل الصحفيون على التصاريح المنصوص عليها بالتنسيق مع اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، وتتيح تلك التصاريح للصحفيين والمصورين تغطية وقائع الانتخابات من داخل اللجان الانتخابية على مستوى الجمهورية؛ أما التغطية الانتخابية خارج اللجان فكانت متاحة لجميع الصحفيين ولا تحتاج إلى أي تصاريح.

- واجهت الصحافة تحدٍ واضح في فترة الصمت الانتخابي، ما بين الالتزام بالقانون والامتناع عن نشر أي مواد متعلقة بالمرشحين، وبين صعوبة تجنب ذلك، كون الحدث وأشخاصه محور اهتمام الجمهور على مدار الساعة ، لذلك حاولت الصحف – في معظم الحالات – توخي الحذر في هذا الشأن، لكن دون وقف النشر بشكل تام.
- كان في تعدد المرشحين في سباق انتخابات الرئاسة تحدٍ لموضوعية كل صحيفة، وقدرتها على منح كل مرشح مساحات متساوية في تغطيتها الصحفية، لكن المتابع لمعظم الصحف المصرية، يرصد اهتمامًا يكاد ينحصر في أربعة أو خمسة مرشحين، بينما توارى باقي المرشحين في الظل.